

معوقات الاتصال التربوي وتأثيرها على التحصيل العلمي لتلاميذ الثانوية

- دراسة ميدانية بثانوية حدادي حمانة بولاية سوق أهراس -

Obstacles to educational communication and their impact on secondary school students' academic achievement - A field study at Haddadi Hamana High School in Souk Ahras Province

* د / مباركة منماني

جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)

mebarka.manamani@ummtto.dz

تاريخ الارسال 14 / 08 / 2025 تاريخ القبول 20-10-2025 تاريخ النشر: 17-12-2025

ملخص:

كثيرا ما يخفق التلاميذ في مشوارهم الدراسي لأسباب بسيطة وغير واضحة وتبقى هذه الأسباب على عاتق مسير العملية التعليمية لأن اختلاف المستويات يصنع هوة بين التلميذ والأستاذ، مما يؤدي الى نتائج ضعيفة تعكس مستوى متدني للتلاميذ ولرصيده المعلوماتي، لقد فشل الباحثون في السنوات الأولى في اكتشاف المشكل الحقيقي لهذه المستويات الضعيفة الى أن برز السبب الحقيقي وتعرف الأستاذ عن أهمية الاتصال التربوي لنجاح العملية التعليمية وكيفية وضع المنهجية التربوية للتواصل بين الأستاذ والتلميذ ، وقد فتح التواصل التربوي طرق جديدة لتقديم المعلومات عبر اتصال تربوي فعال ، مما سبق جاءت دراستنا هذه للإجابة عن الإشكالية التالية : كيف تؤثر معوقات الاتصال التربوي على التحصيل العلمي لتلاميذ الثانوية ؟، وللإجابة عن الاشكالية قمنا باتباع المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبيان الذي وزع على عينة عشوائية من تلاميذ ثانوية، وكان ذلك بهدف معرفة أهم معوقات الاتصال التربوي بالثانويات الجزائرية وتأثيرها على التحصيل العلمي ومحاولة معرفة أهم الحلول الممكن اتباعها للحد من هذه المعوقات لرفع جودة التعليم، وتوصلت الدراسة الى أن الاتصال الفعال داخل القسم له دور كبير في نجاح العملية التعليمية ، كما أن هناك معوقات اتصالية بين المعلم والتلميذ تشكل حاجز يمنع التواصل ويؤثر على التحصيل العلمي للتلاميذ.

الكلمات المفتاحية : معوقات ، الاتصال ، الاتصال التربوي ، التحصيل العلمي .

Abstract:

Students often fail in their academic journey for simple and unclear reasons. These reasons remain the responsibility of the educational process administrators, as the difference in levels creates a gap between the student and the teacher, leading to poor results that reflect the low

level of students and their knowledge base. Researchers in the early years failed to discover the true problem of these weak levels until the real reason emerged and teachers learned about the importance of educational communication for the success of the educational process and how to develop an educational methodology for communication between the teacher and the student. Educational communication has opened up new ways to deliver information through effective educational communication. Based on the above, this study aims to answer the following question: How do obstacles to educational communication affect the academic achievement of secondary school students? To answer the question, we followed the descriptive analytical approach. We also used a questionnaire distributed to a random sample of secondary school students. This was to identify the most important obstacles to educational communication in Algerian secondary schools and their impact on academic achievement. We also attempted to identify the most important solutions that can be adopted to reduce these obstacles and improve the quality of education. The study concluded that effective communication within the classroom plays a significant role in the success of the educational process. There are communication barriers between teacher and student that create a barrier to communication and impact students' academic achievement.

Keywords: barriers, communication, educational communication, academic achievement.

1- المقدمة : التواصل التربوي في المؤسسات التعليمية أساس العملية التعليمية حيث تنوع طرق تقديم المعلومات من أستاذ الى اخر و يتلقى التلميذ خلال مسيرته التعليمية عدة سبل لتقديم المعلومات لأن اكتساب المعلومات يتطلب تواصل فعال بين التلميذ و الاستاذ و قد عمد العديد من المختصين على انشاء وسائل وطرق عديدة منحت الفرصة للمتعلم في اكتساب نصيب كبير من المعلومات في وقت وجيز ، و لولا التواصل الفعال و الايجابي بين الأستاذ و المتعلمين لما نجحت العملية الاتصالية التعليمية ، الا انه في بعض الاحيان تطرأ بعض المعوقات على هذه العملية مما يؤدي الى افشال العملية التربوية و بالتالي تدني المستوى التحصيلي العلمي مما وجب اعطاء فرصة لتكوين الاساتذة و الذي ساهم في احداث التواصل الفعال ، قضى هذا التكوين على العديد من العقبات المتكررة في عملية التواصل التربوي وفتح افاق مستقبلية أمام المتعلمين ، وعلى الرغم من كل المحاولات للحد من عوائق الاتصال التربوي الا أنه تظل هذه العوائق الحاجز أمام رفع جودة التعليم وتحسين مستوى التحصيل التربوي ، و من هنا يمكن القول أن التواصل التربوي لديه أهمية كبرى في العملية التعليمية ، فالتعليم يرتقي و يتطور بحسن التواصل التربوي وادائه الاحسن .

2 - الاشكالية : ان بناء المجتمع المتقدم لا تقوم له قائمة الا بنجاح الأجيال الناشئة التي هي وليدة المؤسسات التربوية تلك الأسرة التي تتمثل في المعلم و التلميذ و المكان و البيئة التعليمية التربوية ، من هذا المنطلق وجب تطوير التحصيل العلمي و بالتالي تطوير الاتصال التربوي بين المعلم و التلميذ و منه القضاء على معوقات الاتصال التربوي التي تحول بينها وبين العلاقة التبادلية للمعلم والتلميذ ، تلك الرابطة التي وجب أن تكون مبنية على الثقة المتبادلة و التفاعل الايجابي ، فالاتصال التربوي نشاط له هدف و بما أننا نعيش في عصر الاتصالات وجب علينا تحسين عملية نقل و تبادل المعلومات بسرعة وفعالية كبيرة ، و لم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة لذلك ظهرت نظريات تربوية تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية و الاجتماعية .

يرتكز التحصيل التربوي أساسا على اكتساب المعلومات و تجسيدها على الميدان ، و قد تمكن المتعلم عبر عصور من الزمن من التقرب أكثر الى مصادر التعليم المختلفة بعدما اتضح التقصير الواضح في مجال الاتصال التربوي الذي أثر تأثيرا مباشرا على المستوى الدراسي و قد وجد الباحثون في التواصل التربوي طرق حديثة من بينها طريقة تغيير الأسلوب الذي يتم من خلاله تقديم المعلومات

وكذا التقرب الميداني بين التلميذ و الاستاذ و منه فصح المجال لجميع الفئات التعليمية لأخذ المعلومات بطريقة أوسع وأسهل ، وقد ظهر على هذا النطاق طرق جديدة و موسعة تفتح افاق حديثة أمام التلميذ ، وقد حصرت المعوقات التربوية في طرق اعطاء المعلومة و وجود فراغات بين الأستاذ و التلميذ أدت الى مستوى رديء للتحصيل العلمي هذه المعوقات بحث فيها العديد من المختصين لإيجاد الطرق المثلى للتحصيل العلمي ، مما سبق تتمحور اشكالية دراستنا حول التساؤل الرئيسي التالي : كيف تؤثر معوقات الاتصال التربوي على التحصيل العلمي لتلاميذ الثانوية ؟

وقد تم تفكيك هذه الاشكالية الى عدة أسئلة فرعية كالآتي :

- (1) ما هي أهم معوقات الاتصال التربوي في الثانوية ؟
- (2) ما هي طبيعة العلاقة بين معوقات الاتصال التربوي بثانوية وتدني المستوى التعليمي ؟
- (3) ما هي أهم الحلول الممكنة لتخلص من معوقات الاتصال التربوي بالثانوية ؟

3 - أهداف الدراسة :

- ✓ التعرف على واقع الاتصال التربوي داخل القسم وذلك للوقوف على مدى وعي الاستاذ الثانوي بأهمية الاتصال ودوره في رفع جودة التعليم الثانوي .
- ✓ معرفة طبيعة العلاقة بين الاتصال التربوي ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية .
- ✓ الكشف عن أهم الأساليب الاتصالية المتبعة من طرف عناصر العملية التعليمية داخل القسم .
- ✓ معرفة طبيعة العلاقة بين الاتصال التربوي ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية .
- ✓ التعرف على أبعاد العلاقة بين الاتصال التربوي و التحصيل الدراسي لدى التلميذ .
- ✓ تسليط الضوء على العملية الاتصالية التربوية داخل القسم ودوره في رفع التحصيل العلمي للتلميذ وبالتالي تحسين من جودة التعليم .
- ✓ معرفة أهم معوقات الاتصال في العملية التربوية بين المعلم و التلميذ في الثانويات .
- ✓ محاولة التوصل الى حلول فعالة لمواجهة معوقات الاتصال التربوي ورفع من جودة العملية التعليمية .

4 - أهمية الدراسة :

- ✓ التأكيد على أهمية الاتصال التربوي الفعال ودوره في رفع التحصيل الدراسي لدى التلميذ.
- ✓ ضرورة التأكيد على الاستفادة من الاتصال التربوي الفعال داخل القسم لتحقيق الأهداف من العملية التربوية و بالتالي رفع جودة التعليم و تحسين مستوى التحصيل العلمي لدى التلميذ .
- ✓ نشر الوعي بين أوساط المعلمين بضرورة الاهتمام بالاتصال التربوي لكونه فن لتوصيل المعلومات و الخبرات التعليمية وكون نجاح العملية التعليمية مرتبط بنجاح العملية الاتصالية بين المعلم والمتعلم .

✓ العمل على إيجاد حلول لمختلف العوائق التي تواجهها العملية التعليمية أثناء العملية الاتصالية بين المعلم والمتعلم خاصة في اطار الاصلاح التربوي .

5 - الاطار المنهجي للدراسة :

5-1 - منهج الدراسة: إن منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من اجل تحديد أبعادها بشكل شامل، وحتى يتمكن من التعرف عليها، تميزها معرفة أسبابها ومؤثراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد انسب المناهج لإجراء هذه الدراسة، ويعرف على انه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها، وقد كان اختيارنا لهذا المنهج نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري والتطبيقي.¹

5-2 - مجتمع الدراسة: يقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعا لطبيعة الموضوع، والذي يمكن قياس الظاهرة محل الدراسة وتطبيقها عليه²، وقد قمنا باختيار فئة التلاميذ والذي يعتبر أرضية خصبة لمثل هذه البحوث والتي تنصب حول العملية التعليمية .

5-3 - عينة الدراسة: تعرف العينة في البحث العلمي على أنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث¹ والعينة التي تم اختيار مفرداتها في هذه الدراسة هي العينة القصدية ، أين تم توزيع استمارة الاستبيان الورقي على 98 تلميذ و الذين يمثلون تلاميذ القسم الثالث ثانوي أدب ، أين تم التفاعل معه من طرف جميع التلاميذ و الذين يمثلون عدد ثلاث اقسام في شعبة الآداب ، على ان تمثل هذه العينة المجتمع الاصلي لدراسة ، كما كان اختيارنا لهذه الفئة بالقصد على اعتبار ان التلميذ في هذه المرحلة يمكنه الاجابة واستيعاب كل الاسئلة و محتوى استمارة الاستبيان .

5-4 - أدوات جمع البيانات: يستخدم الباحث بعض الأدوات لتجميع البيانات التي يحتاجها من أفراد العينة لإجراء الدراسة الميدانية¹ ، وقد اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان الورقي والذي تم توزيعه على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب ، كما قمنا بإجراء مقابلة مقننة مع عينة من الاساتذة والتي كان عددهم 10 أساتذة بثانوية حدادي حمانة بولاية سوق اهراس و ساعدتنا المعلومات المتحصل عليها كثيرا في الجانب الميداني لهذه الدراسة أين تمت الاستفادة منها في عملية تحليل البيانات .

5-5 - استمارة الاستبيان: كان الاستبيان الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها في دراستنا للحصول على البيانات الضرورية من عينة الدراسة، باعتبارها أفضل التقنيات لهذا النوع من الدراسات خاصة فيما يتعلق بالتقييم وإبداء الرأي حول الموضوع مما يتيح للمبحوث بإدلاء آرائه وأفكاره بكل حرية وسرية²، حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستبيان الورقي وهذا راجع لطبيعة المواضيع وكذا مجتمع الدراسة.

5 - 6 - المقابلة: ولقد قامت الباحثة بإجراء مقابلة مقننة مع عينة من الاساتذة بثنائية حدادي حمادة و المقدر عددهم ب 10 اساتذة وكان ذلك من خلال مقابلة مباشرة معهم وجها لوجه حيث ساعدتنا الحوارات والمحادثات كثيرا في معرفة كل ما يتعلق بموضوع الاتصال التربوي .

وكان اعتمادنا على هذه الأداة نتيجة للمميزات الكثيرة ومرونتها⁽⁴⁾، وكذا السرعة والدقة في جمع البيانات فهي مناسبة من حيث التكاليف والوقت المستغرق إضافة إلى ميزة التخزين والاسترجاع عند الحاجة.

6 - مفاهيم الدراسة: تفاديا منا لأي لبس في محتوى الدراسة قمنا بحصر المفاهيم الأساسية الواردة في عنوان الدراسة والمتمثلة في: المعوقات - الاتصال - الاتصال التربوي - التحصيل الدراسي .

6 - 1 - مفهوم المعوقات : العوائق جمع عائق ، وهو ما يعوق الفكر أو الارادة من شواغل داخلية أو موانع خارجية تمنع تحقيق الهدف أو تحول دون اكتماله.

وتعرف ايضا على أنها وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بكافية وفاعلية ، ويمكن النظر اليه على أنه المسبب للفجوة بين مستوى الانجاز المتوقع و الانجاز الفعلي أو على أنها الانحراف في الأداء عن معيار محدد مسبقا⁵ .

أما عوائق الاتصال التربوي فهو تلك المجموعة من العوامل التي تعرقل عملية التواصل بين الأطراف ،منها ما تعلق ببيكولوجية المرسل والمستقبل ،ومنها ما يتعلق بالسياق الاجتماعي و منها ما يتعلق بالسياق الجغرافي و السوسيوثقافي ، فالكلمة التي ينطلق بها الاستاذ أو يكتبها تأخذ دلالتها و ايجاءها من هذه السياقات.

وهي أيضا تلك العقبات و الصعوبات التي تقف أمام المدرسين و الطلبة ، فتمنعهم من التفاعل و التفاهم و المشاركة فيما بينهم ، مما يعيق تحقيق أهداف المدرسة المرجوة⁶ .

6 - 2 - مفهوم الاتصال : أصل كلمة الاتصال في اللغة العربية من الفعل الثلاثي وصل و عرفها مختار القاموس بأنها وصل الشيء بالشيء وصلا بمعنى نقل المعلومات و المعاني و الأفكار و المشاعر بين شخص و اخر أو بين مجموعة أشخاص و هذا من أجل تحقيق هدف ما .

و يرى تشارلزكولي أن الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقة الانسانية وتنمو و تتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان و استمرارها عبر الزمان⁷.

ويذهب كارل فلاند (carl hovland) الى القول أن الاتصال هو العملية التي يقوم بها الفرد الذي يقوم بها الفرد الذي يقوم بنقل المثير وغالبا ما تكون رموز شفوية لتعديل سلوك الأفراد الاخرين⁸ .

كما يعرف الاتصال كذلك على أنه نقل الرسالة بين فردين أو أكثر باستخدام رمز أو مجموعة رموز مفهومة للمجموعة باستخدام قنوات اتصالية لتحقيق أهداف متعددة وبشكل يضمن التفاعل و التأثير⁹ .

6 - 3 - مفهوم الاتصال التربوي : هي عملية ايصال تلك المعلومة أو المفهوم الى الطرف الثاني وعند حصول التغذية المرتدة تتكون عملية يمكن أن نطلق عليها عبارة التواصل حيث أنها فعالية ثنائية حتى و لو سكت المستقبل وهز رأسه و عندها يقول للمرسل أنه يصغي عند ذلك يمكن تسميتها عملية اتصال و تواصل¹⁰ .

و الاتصال التربوي معناه تفعيل قوي التلقي لدى المتعلم فالتفعيل : الدفع و التحريض ، والقوى : القدرات السمعية و البصرية ...و التلقي : انفعال المتعلم و انفعاله ذاتيا أو مع معلم و التلقي أعم من التعلم¹¹ .

و يعرف أيضا على أنه عملية تفاعل بين المدرس و التلاميذ في الزمان و المكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معيّن¹² . هو كذلك عملية مشتركة تسعى نحو نقل و تبادل الآراء و المعلومات و الخبرات و التوجيهات في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التعليمية و الادارية بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية¹³ .

6 - 4 - مفهوم التحصيل الدراسي: يعرفه شايلن 1971 على أنه هو مستوى محدد من الانجاز أو التقدم في العمل المدرسي و الأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة¹⁴ .

و يعرف أيضا على أنه جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية و الدراسية و التدريسية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس و التوجيهات التعليمية والتربوية و التدريسية المعطاة أو المقرر عليه¹⁵ .

و يعرفه صلاح الدين غلام على أنه مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررّة و تقاس بالدرجة التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية¹⁶ .

و هو أيضا المعرفة المكتسبة و الأداء الذي يقاس باختبارات مقننة حسب ما قدم للتلاميذ من معلومات ورسائل تربوية و يكون ذلك في نهاية كل ثلاثة أشهر في نهاية كل فصل أو مرحلة دراسية ، ونلتسمه من خلال كشف نقاط .

7 - الجانب النظري للدراسة :

7 - 1 - أهمية الاتصال التربوي: و تلخص أهمية الاتصال التربوي في النقاط التالية :

1- يساعد الاتصال و التواصل الأفراد و المجتمعات على نقل الثقافات و العادات و التقاليد و اللغات من و الى المجتمعات الاخرى.

2- تؤدي وسائل الاتصال المختلفة دورا مهما في عملية الانماء حيث يعد النماء حركة تغيير و تطوير للمجتمع في حقل معين يصب في قنوات التنمية الشاملة .

3- يوفر الاتصال فرصة التفكير و الاطلاع و الحوار وتبادل المعلومات في شتى مجالات العلوم بما يوفره من اختلاط و احتكاك بشري .

4- للاتصال و التواصل دورا مهم في تنمية و تطوير المجتمع¹⁷ .

7 - 2 - أهداف الاتصال التربوي :

1- التأثير : يكون بين المدرس والتلاميذ أو التلاميذ فيما بينهم بالفصل الدراسي ، و ذلك من خلال الشرح المفصل ، و نقل و تبادل المعلومات ، وهذا يتم عن طريق سلطة المدرس الذي يستخدم استراتيجية جلب و اقناع التلاميذ.

2- الاعلام : يكون بين المدرس والتلميذ ، بحيث يتم التزويد بالمعلومات ، وبهذا تأخذ عملية الاتصال شكلا اعلاميا هادفا وادافعا ، يخدم الاستمرارية في العمل عن طريق توضيح الأهداف والبرامج المسطرة.

3- التعبير عن وجهة نظر : كل أطراف الاتصال في الفصل بحاجة ماسة الى التعبير عن المشاعر و الادلاء بالرأي حول أسلوب التدريس ، و التعبير عن الأغراض ، وكذلك فيما يخص سلوكيات التلاميذ¹⁸ .

4- احداث تغيرات سلوكية مرغوبة في مستقبل .

5- تحقيق التفاعل بين عناصر الاتصال المختلفة .

6- توظيف المواد التعليمية توظيفا فعالا في منظومة الاتصال .

7- صياغة الرسالة في أفضل صورة مناسبة.

8- اختيار و تصميم المادة التعليمية المناسبة لمواقف الاتصال المتنوعة .

9- تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية¹⁹ .

7 - 3 - العوامل التي قد تعوق عملية الاتصال داخل القسم : تمر الرسالة بين المعلم والتلميذ في ظروف قد تؤدي الى عدم وصولها و عرقلتها داخل القسم والتي من بينها ماييلي :

1- اللغة : تلعب اللغة دورا هاما في عملية الاتصال التربوي بالفصل وظيفتها نقل أفكار المدرس الى التلميذ .

ان الاتصال المباشر ما بين المدرس والتلاميذ يكون موقعه حجرة الفصل الدراسي و من الأسباب التي تخرج التلميذ في الانطلاق بكل حرية في التعبير هو العائق اللغوي و اجماع معاني الكلمات فكل ما لديه من رصيد لغوي لا يتعدى التعبير عن وضعيات معنوية بسيطة لا تخرج عن دائرة تحركه و البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها و المدرس ينبغي أن يدرك هذه الحقيقة اللغوية التي يتميز بها التلميذ²⁰ .

2- عدم الرغبة : ان عدم اهتمام الطالب بموضوع الدرس يجعل من الصعب على المعلم ايصال المادة الى أذهانهم .

3- الخبرة السابقة : ان المعلومات تثبت في الذاكرة أكثر اذا ارتبطت بما يسبقها من معلومات ، وهذا على المعلم أن يفعله ، اذ غالبا ما يقدم المعلم مقدمات لدروسه وذلك لربطه بالدروس السابق كي تتكامل المعلومات مع بعضها بعضا وفي بعض الأحيان تكون الخبرة السابقة معيقة للتعلم ولوصول الرسالة حينما تتناقض معها ، فمفهوم الخبرة لا يقتصر على الخبرة التعليمية أو الاكاديمية أو المهارة ، فالخبرات قد تكون خبرات نفسية تعيق الرسالة من الوصول الى المتعلم أيضا .

4- الأحلام اليقظة : يأتي الشرود الذهني نتيجة وسببا في آن واحد فقد يسببه عدم اهتمام المتعلم بالمادة التعليمية أو صعوبتها أو نتيجة تعب أو إرهاق وقد يكون هو ذاته سببا في عدم الفهم والمتابعة الأمر الذي يؤدي الى هروبه من الصف ، و تؤدي نظرة المعلم الى المتعلم وطرح الأسئلة عليه عوامل تساعد على الارتباط بالدرس ، ومن هذا المنطلق على المعلم أن لا يدير ظهره الى التلاميذ فترة طويلة أثناء استخدام لوحة الطباشير ، كما أن استخدام عرض الشفافيات يحتم على المعلم مواجهة المستهدفين و النظر اليهم ومناقشتهم فيما يعرض من خلال هذا الجهاز .

5- الكلام الكثير : الثثرة و الكلام الكثير أثناء الدرس هما من مسببات الملل عند التلاميذ و تعيقان تكامل عملية التواصل لديه ولدى الآخرين ، فكثرة الكلام الناتج عن أحد الحضور أثناء الدرس تشوش على مفاهيم المستمعين وتجعل من الصعب عليهم متابعة جوهر المادة التي يرغب المعلم ايصالها اليهم .

6- عدم الادراك الحسي : ان الحواس الخمس التي تجلب المعلومات و المفاهيم و أن ضعفها يسبب ضعف الاحساس وبالتالي ضعف القدرة على التعلم ، هذا الواقع يجعلنا نفكر بصوت المعلم الذي ينبغي أن يكون مسموعا ومفهوما من قبل الجمهور المستهدف ، كذلك مراعاة حجم النموذج التعليمي الذي يريد المعلم جلبه الى غرفة الصف لاستخدامه كي تكون مرثيا بوضوح من جميع الحضور ، وكذلك عند استخدام رائحة ما أو لمس مادة معينة أو غير ذلك من الأشياء التي تتعامل معها حواس الانسان الخمس .

7- عدم الراحة : من المعوقات التي يصعب على المعلم السيطرة عليها احساس المتعلم بعدم الراحة أو فقدانه لها ، فالمتعلم المريض لا يستوعب كالسليم ، وارتفاع درجة حرارة الصف مع فقدان التكيف أو الجو الغير المناسب من المعوقات التي قد لا يستطيع المعلم معالجتها والسيطرة عليها لتوفير جو من الراحة النفسية والبدنية للمتعلم تساعد على الاستيعاب والادراك لعملية الاتصال ومكوناتها.

8- عدم الاعجاب الشخصي : قد يؤثر شكل المعلم وهندامه وشخصيته على درجة استيعاب التلاميذ للمادة الدراسية التي يلقيها عليهم ، و العكس ربما ينفر الطلبة من وجهة المعلم أو أسلوبه في الأداء ، لهذا على المعلم شد أذهان التلاميذ الى الموضوع الذي يدرسه لها شخصه و هذا يجعل التعلم أكثر فعالية ، لذلك ينصح المعلمون بالاهتمام بمظهرهم العام دون الاسراف فالعناية الفائقة والاعتناء الزائد بالمظهر يشوش كما يشوش اهمال المظهر لدرجة كبيرة .

9- التغذية الراجعة أو المرتدة : ان عملية الاتصال التربوي عملية دائرية بين المعلم و التلميذ والتغذية المرتدة هي العنصر الأساسي الذي يكمل حلقة الاتصال ، حيث تساعد المصدر (المعلم) على معرفة أثر رسالته و تأثيرها من خلال استجابة أو عدم استجابة المستلم فبالتغذية الراجعة تصبح العملية التعليمية عملية تواصل متكاملة ، و هذا العنصر يتواجد في أغلب عمليات الاتصال المباشرة ، وعلي يفترض بالمعلم النجاح احداث تلك التغذية المرتدة و تحليلها وتغييرها بما يساعده على تطوير أو تعديل أساليبه نتيجة لفهمه لتلاميذه ، و هذا يعتبر مثالا على ما يسمى في التربية بالتقويم المرحلي لعملية الاتصال ²¹ .

7 - 4 - مقومات الاتصال التربوي البناء و الفعال :

- لكي يستطيع المرسل أن يتفادى معوقات الاتصال ، و يضمن مبدئيا تحقيق اتصال تربوي هادف فعال يمكنه مراعاة مايلي :
- الاستجابة المباشرة لخصائص وحاجات المستقبلين الذين يجري معهم الاتصال من حيث الرغبة و اللغة و الادراك والموضوع و الوسيلة .
 - علاقة رسالة الاتصال الوثيقة بالموقف الذي يصدهه المستقبلون .
 - التوقيت المناسب لتوجيه أو بدء رسالة الاتصال .
 - وضوح صوت ولغة عملية الاتصال وجودة وسيلة فنيا من حيث بساطتها و وحدة المعلومات المقدمة ، وجوده المنتج عموما في حالة وسائل التكنولوجيا .
 - الطول الزمني المناسب لرسالة الاتصال ، بحيث لا تكون قصيرة جدا لا تفيد المستقبل ، أو تكون طويلة جدا فتبعث على الملل و التأفف وترهقهم وتؤدي الى تسريحهم .
 - الانفتاح النفسي ، وعدم الرسمية ، واستخدام التقنية الزائدة في اجراء عملية الاتصال .
 - الجدية في الاتصال غرضا و محتوى و وسيلة .
 - استعمال أكثر من واسطة واحدة لإجراء الاتصال، كالتركيز على استخدام الوسائل المركبة مثلا
 - مراعاة أساليب المستقبلين الادراكية عند اختيار وسائل الاتصال السمعية أو البصرية أو غيرها .
 - توفير الاجراءات و الأساليب التقييمية المناسبة للتعرف على صلاحية وكفاية الاتصال وتحسينه المستمر من خلالها أي توفير وسائل التغذية الرجعية .
 - التخطيط الجيد للاتصال ، وذلك عن طريق تحديد الهدف المرغوب و المتوقع من الاتصال ، ثم تحويل المعنى الى رموز وكلمات أو اشارات ذات دلالة معروفة و واضحة و محددة ومتناسقة .
 - اختيار الوسيلة المناسبة للاتصال و نقل الموضوع الى الطرف الاخر بحيث تتناسب الوسيلة مع خصائص المستقبل ، من جهة و مع الموضوع الذي تسير وتجرى عملية الاتصال من اجله .
 - اعطاء المستقبل الفرصة الكافية و المناسبة ليستوعب موضوع الاتصال ويفهمه جيدا وهذا يتطلب اتاحة الفرصة للاستفسار و الاستيضاح و الحصول على الملائمة أو التغذية الراجعة .
 - عدم التسرع في فهم الرسالة موضوع الاتصال من قبل المستقبل و النظر الى الموضوع نظرة كلية تساعد على فهمه .
 - النظر الى الاتصال على أنه عملية تأثير هادفة ، وليس مجرد نقل الرسالة أو المعلومات الى المستقبل .
- ولكي يكون الاتصال ذو كفاءة عالية يجب أن يتميز بالسرعة وتقديم معلومات مرتدة ، تسجيلها على شخص معين ، ملائمة شكلها لموضوعها ، تأثيرها على السلوك ، تكلفتها المنخفضة ²² .

8 - 1 : عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية المتعلقة بالبيانات السوسيوديمغرافية للمبحثين:

الجدول رقم (01) : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
إناث	70	71.43 %
ذكور	28	28.57 %
المجموع	98	100 %

يوضح الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة والمقدرة نسبة 71.43 % هم إناث، في حين بلغت نسبة 28.57 % من أفراد العينة المدروسة ذكور، وقد يعود ذلك إلى أن نسبة التعليم في الجزائر دائما تكون لفئة الإناث على حساب الذكور، وأيضاً قد يرجع ذلك للتسرب المدرسي لفئة الذكور وخاصة في مرحلة المتوسط، وكذا في مرحلة الثانوية أين يتجه أغلب الذكور إلى العمل في هذا السن، في حين تفضل فئة الإناث مواصلة الدراسة

للحصول على وظائف تتناسب وقدراتهم العلمية و الجسدية .

الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب تغير السن:

السن	التكرار	النسبة %
من 16 الى 17 سنة	4	4.08 %
من 18 سنة الى 19 سنة	91	92.86 %
20 سنة فما فوق	3	3.06 %
المجموع	98	100 %

تظهر بيانات الجدول أن شريحة السن لأفراد العينة المدروسة تتركز في الفئة التي يتراوح سنها ما بين (18-19) سنة و تمثل نسبتهم 92.86 % وهي نسبة مرتفعة، ثم تليها الفئة التي تراوحت أعمارهم ما بين (16-17) سنة تمثل نسبة 4.08 % من أفراد العينة المدروسة و تعكس هذه النسبة التلاميذ الذين كان دخولهم للمدرسة في سن الخامسة، فيما نجد نسبة 3.06 % من أفراد العينة المدروسة تمثل الفئة التي يفوق سنهم 20 سنة وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة

بباقي النسب وقد تمثل هذه النسبة التلاميذ المعدين وهي فئة ضئيلة جدا، كما يرجع اختلاف النسب إلى خصوصية كل التلميذ فمنهم المعيد ومنهم من دخل المدرسة في سن خمس سنوات و منهم من لم يعد أي سنة.

8 - 2 : عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية المتعلقة بالبحر الخاص بتأثير معوقات الاتصال التربوي على التحصيل

العلمي للتلميذ :

الجدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب اعتقاد التلاميذ بما إذا كان الاتصال الفعال داخل القسم له دورا كبيرا في

نجاح العملية التعليمية :

الفئة	التكرار	النسبة %
نعم	85	86.73 %
لا	13	13.27 %
المجموع	98	100 %

تؤكد بيانات الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة والمقدرة نسبتهم ب 86.73 % قد أكدوا على أن الاتصال الفعال داخل القسم له دورا كبيرا في نجاح العملية التعليمية وهو ما أكدته العديد من الاساتذة من خلال المقابلة التي أجريت معهم ، في حين نجد أن نسبة 13.27 % من أفراد العينة المدروسة يرون أن الاتصال الفعال داخل القسم لا يساهم في نجاح العملية التعليمية ، مما سبق يمكن القول أن تأكيد أغلب افراد العينة على أهمية الاتصال الفعال لنجاح العملية التعليمية يرجع لكون الاتصال هو أساس العملية

التفاعلية التعليمية حيث أن نجاح العملية الاتصالية تؤثر على مدى نجاح العملية التعليمية و بالتالي وجب توفر عدد من السمات

لدى عضو الهيئة التدريسية مثل الكفاءة المهنية و التي أساسها مهارات الاتصال الفعال ، وهذا بدوره ما أكد عليه عصام محمد عبد القادر السيد من خلال تعريفه للتواصل الفعال بكونه المبدأ الرئيسي الذي يسهم في نجاح التعليم و هو بناء التواصل الفعال بين أفراد المجموعة وبين المجموعات التعليمية ككل ²³ .

الجدول رقم(04)يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الاتصال الذي يربط التلميذ بالمعلم داخل القسم :

الفئة	التكرار	النسبة %
اتصال منظم	71	72.45 %
اتصال فوضوي	11	11.22 %
اتصال عفوي	16	16.33 %
المجموع	98	100 %

يبين الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة والمقدرة بـ 72.45 % قد أكدوا على أن نوع الاتصال الذي يربطهم بالمعلم هو اتصال منظم وهذا الأسلوب قد يعكس سيطرة المعلم على اجواء القسم و الحفاظ عن الهدوء والذي قد يساعد على نجاح العملية التعليمية ، في حين نجد أن نسبة 16.33 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن نوع الاتصال الذي يربطهم بالمعلم هو اتصال عفوي ، بينما نجد ان اقل نسبة و المتمثلة بـ 11.22 % من أفراد

العينة المدروسة يرون أن نوع الاتصال الذي يربطهم مع المعلم هو اتصال فوضوي و الذي قد يشكل عائقا احيانا في العملية الاتصالية التربوية ، ان الاختلاف الحاصل في النسب السابقة قد يرجع لطبيعة المعلم وشخصيته و أسلوبه الذي يفرضه على المتعلم ، ويمكن القول انه كلما كان هناك اتصال منظم داخل القسم القسم كلما كان هناك نجاح في العملية التعليمية عكس اسلوب الفوضى والعفوية اين يشكل نوع التشويش داخل القسم وبالتالي عدم نجاح العملية التعليمية .

الجدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب اعتقاد التلاميذ أي أسلوب يساهم في نجاح العملية الاتصالية داخل القسم :

الفئة	التكرار	النسبة %
الاسلوب الاتصالي الجيد للمعلم	20	20.41 %
الاسلوب الاتصالي الجيد لتلاميذ	10	10.20 %
الاسلوب الاتصالي الجيد الخاص بالمعلم و التلميذ معا	68	69.39 %
المجموع	98	100 %

توضح بيانات الجدول أن أغلب أفراد العينة المقدرة نسبتهم بـ 69.39 % قد أكدوا على أن الاسلوب الاتصالي الجيد للمعلم والمتعلم يساهم في نجاح العملية الاتصالية داخل القسم و بالتالي يكون تفاعل جيد بين طرفي العملية التعليمية وتحقيق الهدف من التعلم ، في حين نجد أن نسبة 20.41 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن الاسلوب الاتصالي الجيد للمعلم يساهم في نجاح العملية

الاتصالية داخل القسم، بينما نجد أن نسبة 10.20 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن الاسلوب الاتصالي الجيد لتلميذ يساهم في نجاح العملية الاتصالية داخل القسم ، من النتائج السابقة يمكن القول أن العملية الاتصالية التعليمية هي عملية تفاعلية دائرية بين المعلم والمتعلم فهي لا تقتصر على الاسلوب الاتصالي الجيد لطرف فقط بل تجمع بين طرفي الاتصال التفاعلي ، فالعملية الاتصالية التربوية الناجحة تعطي الفرصة للمتعلمين لمشاركة المعلم ، كما تسمح فيه للمتعلمين بإطلاق الاستجابات ، وفيه يقوم المعلم بالتوجيه بعض الأسئلة لمعالجة نواحي القصور التي في الدرس المتناول ²⁴ ، أي أن المعلم هو محور الاتصال و أن استجابات المتعلمين بغرض تدعيم سلوك المعلم في الدرس ، وهنا يكون الاتصال في شكل دائري و تفاعلي بين طرفي العملية الاتصالية ، ومنه فالأسلوب الاتصالي الجيد للمعلم والتلميذ يساهم في نجاح العملية الاتصالية داخل القسم.

الجدول رقم (06) يبين توزيع أفراد العينة حسب طريقة الاتصال التي يفضل التلميذ استخدامها من طرف المعلم :

الفئة	التكرار	النسبة %
اتصال شفوي	12	12.24 %
اتصال كتابي (الكتابة على السبورة)	14	14.29 %
خلط الاتصال الشفوي والكتابي	72	73.47 %
المجموع	98	100 %

حين نجد أن نسبة 14.29 % من أفراد العينة قد أكدوا على أنهم يفضلون الأسلوب الاتصالي الكتابي من طرف المعلم وتعتمد هذه الفئة على حاسة البصر لاستيعاب المادة العلمية من خلال ترسيخ ما يتم كتابه من طرف المعلم ، بينما نجد أن أقل نسبة والمقدرة ب 12.24 % قد أكدوا على أنهم يفضلون أسلوب الاتصال الشفوي و تعتمد هذه الفئة على حاسة السمع والانصات للمعلم لاستيعاب المادة العلمية ، في الأخير يمكن القول أن أسلوب الخلط بين الأسلوب الكتابي والشفوي من طرف المعلم يساعد المتعلم كثيرا في رفع مستوى التحصيل العلمي اين يستخدم المتعلم حاسة البصر و السمع وكذا التخيل و الإدراك لما يقدمه المعلم وبالتالي تخزن المعلومة وترسخ لدى التلميذ .

الجدول رقم (07) يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الاتصال الشفوي الفعال في تقوية العلاقة بين طرفي العملية التعليمية (التلميذ والمعلم) :

الفئة	التكرار	النسبة %
نعم	88	89.80 %
لا	10	10.20 %
المجموع	98	100 %

تبين النتائج الموضحة في الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة والمقدرة ب 89.80 % يعتقدون أن الاتصال الشفوي الفعال يساهم في تقوية العلاقة بين التلميذ و المعلم و قد يرجع ذلك لكون كثرة التفاعل بين المعلم و التلميذ داخل القسم عن طريق استعمال المعلم لأساليب تعليم و اتصال تضمن اشراك التلميذ المتواصل مع المعلم أثناء النقاش في بعض الجوانب العلمية وكذلك الأمر بالنسبة للتفاعل الشفوي و الاتصال في ساحة المدرسة ومجالات النشاط الأخرى ، في حين نجد أن نسبة 10.20 % من أفراد العينة المدروسة يرون أن الاتصال الشفوي الفعال لا يساهم في تقوية العلاقة بين التلميذ والمعلم ، في الأخير يمكن القول أن الاتصال الشفوي أكثر فعالية لكون هذا النوع من الاتصال وجها لوجه مما قد يقوي العلاقات الانسانية بين طرفي العملية الاتصالية .

الجدول رقم (08) يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الأسلوب الاتصالي بين المعلم والتلميذ :

الفئة	التكرار	النسبة %
سهل	30	30.61 %
صعب	23	23.47 %
عادي	45	45.92 %
المجموع	98	100 %

تكشف بيانات الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة والمقدرة نسبتهم ب 45.92 % قد أكدوا على طبيعة الأسلوب الاتصالي بين التلميذ و المعلم هو أسلوب عادي ليس هو صعب ولا سهل ، في حين نجد أن نسبة 30.61 % من أفراد العينة يرون أن طبيعة الأسلوب الاتصالي بينهم وبين المعلم هو أسلوب سهل اين يمكنهم التواصل مع المعلم حيثما ارادوا وهذا بدوره قد يعكس العلاقة الجيدة بينهم ،بينما نجد أن أقل نسبة والمقدرة ب 23.47 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن طبيعة الأسلوب الاتصالي بينهم وبين المعلم هو أسلوب صعب اين

يصعب على التلميذ التواصل مع المعلم و قد يعكس ذلك شخصية المعلمين الذين يفضلون ترك مسافة بينهم وبين التلميذ وفي مثل هذا النوع دائما يكون الاتصال في اتجاه واحد من الاعلى الى الاسفل دون وجود تفاعل بين اطراف العملية الاتصالية وتكون الرسالة الاتصالية في اتجاه واحد و غياب التفاعل في هذا النوع ، في الاخير يمكن القول أن المعلم الجيد يتميز بالمرونة وسهولة التواصل وذلك بهدف احدث علاقة ايجابية بينه وبين التلميذ وبالتالي نجاح العملية الاتصالية التربوية .

الجدول رقم (09) يبين آراء العينة المدروسة حول ما اذا كان للاتصال التربوي الفعال له دورا في رفع التحصيل العلمي للتلميذ :

الفئة	التكرار	النسبة %
نعم	91	92.86 %
لا	07	7.14 %
المجموع	98	100 %

انطلاقا من بيانات الجدول يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة المدروسة والمقدرة نسبتهم بـ 9.86 % قد أكدوا على أن للاتصال التربوي الفعال دورا مهما في رفع التحصيل العلمي للتلميذ وهنا يمكن القول أن نجاح المعلم في العملية التعليمية متصل بقدرته على الاتصال الجيد مع تلاميذه فكلما كان المعلم يتمتع بمهارات اتصالية جيدة كلما تحقق الهدف من الرسالة التربوية و بالتالي احدث تأثير أعمق و ايجابي في المتلقي التلميذ، فالتحصيل العلمي للتلميذ مرتبط بنجاح وفعالية الاتصال التربوي، في حين نجد نسبة 7.14 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أنه ليس للاتصال التربوي الفعال دورا في رفع التحصيل العلمي للتلميذ وقد يرجع ذلك لاعتقاد هذه الفئة انه لا علاقة للاتصال التربوي برفع التحصيل العلمي للتلميذ، مما سبق يمكن القول أن عملية التحصيل الدراسي تتركز على العديد من العوامل و التي من بين أهمها العلاقة الاتصالية بين اطراف العملية التعليمية.

الجدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب ما اذا كانت هناك معوقات اتصالية بين المعلم والتلميذ :

الفئة	التكرار	النسبة %
نعم	60	61.22 %
لا	38	38.78 %
المجموع	98	100 %

توضح بيانات الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة والمقدرة نسبتهم بـ 61.22 % قد أكدوا على أن هناك معوقات اتصالية بين المعلم والتلميذ يمكن القول أن وجود حواجز تمنع التواصل بين التلميذ والمعلم داخل القسم أصبح واحدة من أكبر التحديات في الوقت الراهن لدى العديد من المسؤولين لدى وجب تحليل هذه المعوقات الاتصالية و محاولة إيجاد حلول مناسبة لها في حين نجد أن نسبة 38.78 % من أفراد العينة قد أكدوا على عدم وجود معوقات اتصالية بين العلم والتلميذ .

الجدول رقم (11) يبين توزيع أفراد العينة المدروسة حول تأثير معوقات الاتصال التربوي على عملية التحصيل العلمي لدى التلميذ :

الفئة	التكرار	النسبة %
نعم	87	88.78 %
لا	11	11.22 %
المجموع	98	100 %

تؤكد لنا المعطيات الموضحة في الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة والمقدرة نسبتهم بـ 88.78 % قد أكدوا على أن معوقات الاتصال التربوي لها تأثير على عملية التحصيل العلمي لدى التلميذ وقد يرجع ذلك لكون أن الفرد اذا واجه عائق يحول بينه وبين الوصول الى الهدف الذي يسعى لتحقيقه ، فانه يزيد من نشاطه، وينوع من استجاباته حتى يتغلب على العائق بينما عندما لا يواجه الفرد عائق فانه يستخدم في الوصول الى الهدف ما سبق أن اكتسبه في اليات السلوك (الميكانيزمات) وكثيرا ما يصادف المتعلم عائق يمنعه من تحقيق الهدف الذي يسعى اليه ما يدفعه الى تعلم أنماط جديدة من السلوك تساعده على

التغلب على العائق لذلك كانت لعوائق الاتصال التربوي تأثير على عملية التحصيل العلمي لدى التلميذ²⁵ في حين نجد أن نسبة 11.22 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن معوقات الاتصال التربوي لا تؤثر على عملية التحصيل العلمي للتلميذ .

الجدول رقم (12) يبين توزيع أفراد العينة المدروسة حسب أهم معوقات الاتصال التربوي و المتعلقة بالمعلم والتي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ :

الفئة	التكرار	النسبة %
أسلوب المعلم غير كافي لإيصال المعلومة	20	20.41 %
عدم تفاعل المعلم مع مشاركة التلميذ وتحفيزه	6	6.12 %
اعتماد المعلم اتصال احادي في تعامله مع التلميذ	17	17.35 %
عدم استخدام المعلم لغة الجسد في شرح الدرس	12	12.24 %
اعتماد المعلم لغة فصحي صعبة لا تفهم من طرف التلميذ	15	15.31 %
عدم استخدام المعلم أساليب اتصالية سهلة ومتنوعة	28	28.57 %
المجموع	98	100 %

العينة المدروسة قد أكدوا أن أهم عائق اتصالي تربوي متعلق بالمعلم والذي يؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ هو أسلوب المعلم غير كافي لإيصال المعلومة ، بينما نجد أن نسبة 17.35 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم عائق للاتصال التربوي المتعلق بالمعلم والذي يؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ هو اعتماد المعلم اتصال احادي في تعامله مع التلميذ و بالتالي غياب التفاعل بين العملية الاتصالية كما نجد نسبة 15.31 % من أفراد العينة المدروسة أكدوا على أن أهم عائق اتصالي تربوي متعلق بالمعلم والذي يؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ هو اعتماد المعلم لغة فصحي صعبة لا تفهم من طرف التلميذ تليها نسبة 12.24 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم عائق اتصالي تربوي خاص بالمعلم والمؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ هو عدم استخدام المعلم لغة الجسد في شرح الدرس ، فيما نجد أن أقل نسبة والمتمثلة ب 6.12 % من افراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم عائق اتصالي تربوي متعلق بالمعلم والمؤثر على التحصيل العلمي لدى التلميذ هو عدم تفاعل المعلم مع مشاركة التلميذ وتحفيزه ، في الاخير يمكن القول انه لكي ينجح المرسل (المعلم) في توصيل رسالته ينبغي أن يتوافر فيه مايلي :

أن يكون ملما برسالته وفاهما لكيفية اعدادها وتصميمها بطريقة مشوقة و جذابة ، وكذا أن يكون ذو مستوى معرفي عالي يحقق أهداف علمية اتصالية ، و أن يكون له اتجاهات ايجابية نحو مستقبله و يوفر لديهم الاحساس بالتعاطف معهم كذلك أن يكون لديه كفاءة في مهارة الاتصال ، سواء من الناحية اللفظية أو غير اللفظية ، فكثيرا ما نجد معلما ممتازا في المادة العلمية و لكن ليس له القدرة على مواجهة التلاميذ، و ايضا أن يكون ملما بعناصر الاتصال ، وفاهما مدى تأثير كل منهما على توصيل الرسالة²⁶

الجدول رقم (13) يبين توزيع أفراد العينة المدروسة حسب أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالبيئة التعليمية والمؤثرة على التحصيل العلمي لدى التلميذ :

الفئة	التكرار	النسبة %
-------	---------	----------

الاكتظاظ داخل القسم يعيق فهم واستيعاب التلميذ	37	37.75 %
انعدام التهوية و الاضاءة الجيدة	21	21.43 %
الازعاج الخارجي و الاصوات المنبعثة من الخارج	16	16.33 %
رداءة السبورة وعدم استخدام السبورات الحديثة	24	24.49 %
المجموع	98	100 %

أكدت لنا بيانات الجدول أن أغلب

القسم يعيق فهم واستيعاب التلميذ وقد يرجع ذلك لكون أن الاكتظاظ احيانا تكون نتيجته الفوضى و الضوضاء وبالتالي يفقد التلميذ التركيز على الدرس المقدم من طرف المعلم وبالتالي عدم الاستيعاب مما يؤدي الى تدني التحصيل العلمي لديه ، فعلى الرغم بأن معظم الأشكال و النماذج لعملية الاتصال لا تعطي أهمية كبيرة للبيئة أو المجال الذي يتم فيه الاتصال الا أنه يشكل عنصر مهم ومؤثر على العملية التربوية، في حين نجد أن نسبة 24.49% من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم العوائق الاتصال التربوي المتعلقة بالبيئة التعليمية و المؤثرة على التحصيل العلمي لدى التلميذ هي رداءة السبورة وعدم استخدام السبورات الحديثة ، بينما نجد أن نسبة 21.43 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم عائق اتصالي تربوي متعلقة بالبيئة التعليمية و المؤثرة على التحصيل العلمي لدى التلميذ هي انعدام التهوية و الاضاءة الجيدة ، فيما نجد أقل نسبة و المقدرة ب 16.33 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم العوائق الاتصال التربوي المتعلقة بالبيئة التعليمية و المؤثرة على التحصيل العلمي لدى التلميذ هي الازعاج الخارجي و الاصوات المنبعثة من الخارج .

الجدول رقم (14) يبين توزيع أفراد العينة المدروسة حسب أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالرسالة والمؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ :

الفئة	التكرار	النسبة %
عدم استخدام عنصر الجذب و التشويق في الرسالة	30	30.61 %
تعدد المواضيع في الرسالة الواحدة	21	21.43 %
عدم توازن الرسالة مع قدرات التلاميذ	10	10.20 %
غموض الأفكار واستخدام لغة غير مفهومة	19	19.39 %
الحجم الساعي غير كافي لإيصال ما ينبغي من معلومات	18	18.39 %
المجموع	98	100 %

تشير لنا بيانات الجدول أن أغلب

الرسالة على مثيرات تضمن استمرار جذب الانتباه مما يؤدي الى عدم اهتمام التلميذ بالرسالة وبالتالي تدني مستوى التحصيل العلمي لديه ، في حين نجد أن نسبة 21.43 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالرسالة والمؤثرة على التحصيل العلمي لدى التلميذ هي تعدد المواضيع في الرسالة الواحدة مما يؤدي في العديد من الحالات الى تشتت ذهن التلميذ وبالتالي يفقد التلميذ القدرة على الاستيعاب والتركيز مما يؤثر على مستوى التحصيل العلمي لديه بينما نجد أن نسبة 19.39 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالرسالة والمؤثرة على التحصيل العلمي لدى التلميذ هي غموض الأفكار واستخدام لغة غير مفهومة مما يؤدي لعدم فهم الرسالة من طرف التلميذ وبالتالي تدني مستوى التحصيل العلمي لديه، كما نجد أن نسبة 18.39 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم المعوقات

الاتصال التربوي المتعلقة بالرسالة والمؤثرة على التحصيل العلمي لدى التلميذ هي الحجم الساعي غير كافي لإيصال ما ينبغي من معلومات و هو ما أكدته المعلومات المتحصل عليها من المقابل التي أجريت مع عينة من الاساتذة ايضا فيما نجد أن أقل نسبة و المقدرة ب 10.20 % من أفراد العينة قد أكدوا على أن أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالرسالة والمؤثرة على التحصيل العلمي لدى التلميذ هي عدم توازن الرسالة مع قدرات التلاميذ ، في الاخير يمكن القول ان الرسالة تعتبر الهدف الرئيسي الذي نريد تحقيقه لدى المستقبل لذلك يجب أن تكون : تلي حاجة المستقبل أن تحتوي هذه الرسالة مثيرات تضمن استمرار جذب الانتباه كذلك أن يجمع محتوى الرسالة بين الواقعية و البساطة ، وايضا أن تكون واضحة سليمة ومراعية الدقة العلمية وأن تساير أهداف المجتمع الذي يتم فيه عملية الاتصال ²⁷ .

الجدول رقم (15) يبين توزيع أفراد العينة المدروسة حسب أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالوسيلة والمؤثرة على مستوى التحصيل العلمي لدى التلميذ :

الفئة	التكرار	النسبة %
عدم استخدام وسائل الاتصال الحديثة	29	29.59 %
عدم التنوع في الوسائل الاتصال المستخدمة من طرف المعلم	27	27.55 %
الاكتفاء بالاتصال المباشر وعدم استخدام وسائل الاتصال	24	24.49 %
عدم ملائمة محتوى الرسالة مع وسائل الاتصال المتبعة	18	18.37 %
المجموع	98	100 %

انطلاقا من بيانات الجدول يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة المدروسة المقدرة نسبتهم 29.59 % قد أكدوا على أن أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالوسيلة والمؤثرة على مستوى التحصيل العلمي لدى التلميذ هي عدم استخدام وسائل الاتصال الحديثة و اكتفاء المعلم بالوسائل التقليدية كما أنه في غالب الاحيان يكون الاتصال بين المعلم والتلميذ اتصال مباشر وجها لوجه دون استخدام اي وسائط او وسائل للاتصال ، في حين نجد أن نسبة 27.55 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالوسيلة والمؤثرة على مستوى التحصيل العلمي لدى التلميذ هي عدم التنوع في الوسائل الاتصال المستخدمة من طرف المعلم ، بينما نجد أن نسبة 24.49 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالوسيلة والمؤثرة على مستوى التحصيل العلمي لدى التلميذ هي الاكتفاء بالاتصال المباشر وعدم استخدام وسائل الاتصال فيما نجد أقل نسبة والمقدرة ب 18.37 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالوسيلة والمؤثرة على مستوى التحصيل العلمي لدى التلميذ هي عدم ملائمة محتوى الرسالة مع وسائل الاتصال المتبعة ، وعلى الرغم من عدم استخدام وسائل الاتصال في العديد من الثانويات الا انه يمكن القول في الاخير أن الوسيلة الاتصالية يجب ان تتوفر على مجموعة من الشروط والتي أهمها : ان تكون مناسبة للعمر الزمني و العقلي للتلميذ ، كما يجب أن تكون متينة الصنع و اقتصادية غير مكلفة تتغلب على عنصر الوقت والمسافة ،تحتوي على المادة العلمية الصحيحة وتكون جذابة ومشوقة و تناسب الفروق الفردية داخل القسم ²⁸ ، لكي تكون ناجحة وتحقق أهداف العملية الاتصالية التربوية .

الجدول رقم (16) يبين توزيع أفراد العينة المدروسة حسب أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالتلميذ والمؤثرة على مستوى التحصيل العلمي لديه :

الفئة	التكرار	النسبة %
-------	---------	----------

صعوبة في التعبير من طرف التلميذ باللغة العربية الفصحى داخل القسم	27	27.55 %	تشير بيانات الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة المقدرة نسبتهم 28.57 % قد أكدوا على أن أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالتلميذ والمؤثرة على مستوى العلمي الدراسي لديه هي عدم تفاعل التلميذ مع الدرس وفقدان التغذية الراجعة
عدم تفاعل التلميذ مع الدرس وفقدان التغذية الراجعة	28	28.57 %	
كثرة الكلام و الضوضاء داخل القسم تؤثر على استيعاب التلميذ	23	23.47 %	
عدم الاهتمام بالمادة العلمية المدرسة	20	20.41 %	
المجموع	98	100 %	

وهذا ما يجعله تلميذا سلبيا غير نشط داخل القسم و يفقده الرغبة في الدراسة وبالتالي عدم الاستيعاب والفهم وما يؤثر على التحصيل العلمي لديه ، في حين نجد أن نسبة 27.55 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالتلميذ والمؤثرة على مستوى التحصيل العلمي لديه هي صعوبة في التعبير من طرف التلميذ باللغة العربية الفصحى داخل القسم حيث لا يتقن العديد من التلاميذ التحدث بالفصحى مما يجعلهم لا يتفاعلون مع الدرس داخل القسم، بينما نجد أن نسبة 23.47 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالتلميذ والمؤثرة على مستوى التحصيل العلمي لديه هي كثرة الكلام و الضوضاء داخل القسم تؤثر على استيعاب التلميذ ، فيما نجد أقل نسبة والمقدرة ب 20.41 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالتلميذ والمؤثرة على مستوى التحصيل العلمي لديه هي عدم الاهتمام بالمادة العلمية المدرسة ، في الأخير يمكن القول أنه لكي يحقق الاتصال التربوي التعليمي أهدافه المرجوة ينبغي أن تتوفر في المستقبل عدة شروط اضافة لما سبق أهمها : أن يشعر المتعلم بأهمية الرسالة التي يتلقاها وكذلك أهمية المرسل (المعلم) بالنسبة له وكيف يمكن الاستفادة منه في الموقف التعليمي ، كذلك أن يعرف ويدرك خصائصه المتنوعة التي تتصل بالقدرات العقلية وبالناحية النفسية ، و بالناحية الاجتماعية ، أن يكون أيضا لديه خبرات سابقة يتفهم من خلالها الرسالة التي يتلقاها ، ويكون ايجابيا فعالا ، وهذا يتطلب منه النشاط داخل الموقف التعليمي ²⁹ .

الجدول رقم (17) يبين توزيع أفراد العينة المدروسة حسب أهم الحلول الممكنة للحد من معوقات الاتصال التربوي ونجاح العملية التعليمية :

الفئة	التكرار	النسبة %	يبيّن الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة المقدرة نسبتهم 31.63 % قد أكدوا على أن أهم الحلول الممكنة للحد من معوقات الاتصال التربوي ونجاح العملية التعليمية يكمن في نشر الوعي لدى المعلمين بأهمية الاتصال وقد يكون ذلك من خلال زيادة فهم العاملين لحقيقة الاتصال و أهميته هذا ما توافقت مع اجابة عينة من الاساتذة من خلال المقابلة التي أجريت معهم ، لان نجاح الخطة الاتصالية
تدريب المعلم على المهارات الاتصالية	16	16.33 %	
استخدام وسائل الاتصال الحديثة	12	12.24 %	
نشر الوعي لدى المعلمين بأهمية الاتصال	31	31.63 %	
توازن الحجم الساعي مع الدروس المقدمة	15	15.31 %	
تشجيع التلاميذ على التفاعل داخل القسم	14	14.29 %	
توفير جو تعليمي مناسب خالي من الضوضاء	10	10.20 %	
المجموع	98	100 %	

التربوية يستلزم فهم العاملين لحقيقة الاتصال وعناصره المختلفة و يمكن تحقيق ذلك عن طريق الدورات التدريبية للمعلمين بالإضافة

الى ضرورة تدريس علم الاتصال التربوي في الكليات التربية ومعاهد اعداد المعلمين ³⁰ ، في حين نجد أن نسبة 16.33 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم الحلول الممكنة للحد من معوقات الاتصال التربوي ونجاح العملية التعليمية يكمن في تدريب المعلم على المهارات الاتصالية من خلال تكوينية مستمرة أو عبر فترات العطل مثلاً ، بينما نجد أن نسبة 15.31 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم الحلول الممكنة للحد من معوقات الاتصال التربوي ونجاح العملية التعليمية يكمن في توازن الحجم الساعي مع الدروس المقدمة ، كما نجد أن نسبة 14.29 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم الحلول الممكنة للحد من معوقات الاتصال التربوي ونجاح العملية التعليمية يكمن في تشجيع التلاميذ على التفاعل داخل القسم ثم تلتها نسبة 12.24 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم الحلول الممكنة للحد من معوقات الاتصال التربوي ونجاح العملية التعليمية يكمن في استخدام وسائل الاتصال الحديثة ، فيما نجد أقل نسبة و القدرة ب 10.20 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن أهم الحلول الممكنة للحد من معوقات الاتصال التربوي ونجاح العملية التعليمية يكمن في توفير جو تعليمي مناسب خالي من الضوضاء .

9 - نتائج الدراسة:

✓ من خلال الدراسة نستنتج أن أغلب أفراد العينة هم إناث وقد يعود ذلك إلى أن نسبة التعليم في الجزائر دائماً تكون لفئة الإناث على حساب الذكور، وأيضاً قد يرجع ذلك للتسرب المدرسي لفئة الذكور وخاصة في مرحلة المتوسط، وكذا في مرحلة الثانوية أين يتجه أغلب الذكور الى العمل في هذا السن ، في حين تفضل فئة الإناث مواصلة الدراسة للحصول على وظائف تتناسب وقدراتهم العلمية و الجسدية ، و تتراوح أغلب أعمارهم في الفئة العمرية التي ما بين (18 19) .

✓ بينت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن الاتصال الفعال داخل القسم له دوراً كبيراً في نجاح العملية التعليمية على اعتبار أن الاتصال هو أساس العملية التفاعلية التعليمية حيث أن نجاح العملية الاتصالية تؤثر على مدى نجاح العملية التعليمية وبالتالي وجب توفر عدد من السمات لدى عضو الهيئة التدريسية مثل الكفاءة المهنية والتي أساسها مهارات الاتصال الفعال .

✓ أوضحت نتائج الدراسة أن نوع الاتصال الذي يربط المعلم بالتلميذ هو اتصال منظم وهذا الأسلوب قد يعكس سيطرة المعلم على اجواء القسم و الحفاظ عن الهدوء والذي قد يساعد على نجاح العملية التعليمية ، و قد يرجع نوع الاتصال المتبع لطبيعة المعلم وشخصيته و أسلوبه الذي يفرضه على المتعلم ، ويمكن القول انه كلما كان هناك اتصال منظم داخل القسم كلما كان هناك نجاح في العملية التعليمية عكس اسلوب الفوضى والعفوية اين يشكل نوع التشويش داخل القسم وبالتالي عدم نجاح العملية التعليمية .

✓ يساهم الأسلوب الاتصالي الجيد للمعلم والمتعلم في نجاح العملية الاتصالية داخل القسم وبالتالي يكون تفاعل جيد بين طرفي العملية التعليمية وتحقيق الهدف من التعلم، لأن العملية الاتصالية التعليمية هي عملية تفاعلية دائرية بين المعلم والمتعلم فهي لا تقتصر على الأسلوب الاتصالي الجيد لطرف فقط بل تجمع بين طرفي الاتصال التفاعلي ، فالعملية الاتصالية التربوية الناجحة تعطي الفرصة للمتعلمين لمشاركة المعلم ، كما تسمح فيه للمتعلمين بإطلاق الاستجابات وفيه يقوم المعلم

- بالتوجيه بعض الأسئلة لمعالجة نواحي القصور التي في الدرس المتناول ، أي أن المعلم هو محور الاتصال و أن استجابات المتعلمين بغرض تدعيم سلوك المعلم في الدرس ، وهنا يكون الاتصال في شكل دائري و تفاعلي بين طرفي العملية الاتصالية ، ومنه فالأسلوب الاتصالي الجيد للمعلم والتلميذ يساهم في نجاح العملية الاتصالية داخل القسم .
- ✓ يفضل أغلب التلاميذ الخلط بين الاتصال الشفوي والكتابي من طرف المعلم اين يساعدهم هذا الاسلوب على فهم واستيعاب المادة العلمية وبالتالي رفع التحصيل العلمي لدى التلميذ ، كما يمكن القول أن اسلوب الخلط بين الاسلوب الكتابي والشفوي من طرف المعلم يساعد المتعلم كثيرا في رفع مستوى التحصيل العلمي اين يستخدم المتعلم حاسة البصر و السمع وكذا التخيل و الادراك لما يقدمه المعلم وبالتالي تخزن المعلومة وترسخ لدى التلميذ .
- ✓ تبين النتائج أن الاتصال الشفوي الفعال يساهم في تقوية العلاقة بين التلميذ والمعلم وقد يرجع ذلك لكون كثرة التفاعل بين المعلم والتلميذ داخل القسم عن طريق استعمال المعلم لأساليب تعليم واتصال تضمن اشراك التلميذ المتواصل مع المعلم أثناء النقاش في بعض الجوانب العلمية و كذلك الأمر بالنسبة للتفاعل الشفوي و الاتصال في ساحة المدرسة ومجالات النشاط الأخرى .
- ✓ طبيعة الاسلوب الاتصالي بين التلميذ والمعلم هو اسلوب عادي ليس هو صعب ولا سهل ، و هنا يمكن القول أن المعلم الجيد يتميز بالمرونة وسهولة التواصل وذلك بهدف احدث علاقة ايجابية بينه وبين التلميذ وبالتالي نجاح العملية الاتصالية التربوية .
- ✓ للاتصال التربوي الفعال دورا مهما في رفع التحصيل العلمي للتلميذ وهنا يمكن القول أن نجاح المعلم في العملية التعليمية متصل بقدرته على الاتصال الجيد مع تلاميذه فكلما كان المعلم يتمتع بمهارات اتصالية جيدة كلما تحقق الهدف من الرسالة التربوية وبالتالي احدث تأثير أعمق وإيجابي في المتلقي التلميذ، فالتحصيل العلمي للتلميذ مرتبط بنجاح وفاعلية الاتصال التربوي مما سبق يمكن القول أن عملية التحصيل الدراسي تتركز على العديد من العوامل والتي من بين أهمها العلاقة الاتصالية بين اطراف العملية التعليمية.
- ✓ هناك معوقات اتصالية بين المعلم والتلميذ و وجود هذه حواجز تمنع التواصل بين التلميذ والمعلم داخل القسم أين أصبحت واحدة من أكبر التحديات في الوقت الراهن لدى العديد من المسؤولين لدى و يجب تحليل هذه المعوقات الاتصالية و محاولة إيجاد حلول مناسبة لها .
- ✓ لمعوقات الاتصال التربوي تأثير على عملية التحصيل العلمي لدى التلميذ وقد يرجع ذلك لكون أن الفرد اذا واجه عائق يحول بينه وبين الوصول الى الهدف الذي يسعى لتحقيقه ، فانه يزيد من نشاطه، وينوع من استجاباته حتى يتغلب على العائق بينما عندما لا يواجه الفرد عائق فانه يستخدم في الوصول الى الهدف ما سبق أن اكتسبه في اليات السلوك (الميكانيزمات) وكثيرا ما يصادف المتعلم عائق يمنعه من تحقيق الهدف الذي يسعى اليه ما يدفعه الى تعلم أنماط جديدة من السلوك تساعد على التغلب على العائق لذلك كانت لعوائق الاتصال التربوي تأثير على عملية التحصيل العلمي لدى التلميذ.

- ✓ أهم عائق اتصالي تربوي متعلق بالمعلم والذي يؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ هو عدم استخدام المعلم لأساليب اتصالية سهلة ومتنوعة وقد يرجع ذلك لاستخدام أغلب المعلمين للأساليب الاتصالية التقليدية .
- ✓ أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالبيئة التعليمية والمؤثرة على التحصيل العلمي للتلميذ هي الاكتظاظ داخل القسم يعيق فهم واستيعاب التلميذ وقد يرجع ذلك لكون أن الاكتظاظ احيانا تكون نتيجته الفوضى والضوضاء وبالتالي يفقد التلميذ التركيز على الدرس المقدم من طرف المعلم وبالتالي عدم الاستيعاب مما يؤدي الى تدني التحصيل العلمي لديه، فعلى الرغم بأن معظم الأشكال و النماذج لعملية الاتصال لا تعطي أهمية كبيرة للبيئة أو المجال الذي يتم فيه الاتصال الا أنه يشكل عنصر مهم ومؤثر على العملية التربوية .
- ✓ أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالرسالة والمؤثرة على التحصيل العلمي لدى التلميذ هي عدم استخدام عنصر الجذب والتشويق في الرسالة وقد يرجع ذلك لعدم احتواء هذه الرسالة على مثيرات تضمن استمرار جذب الانتباه مما يؤدي الى عدم اهتمام التلميذ بالرسالة وبالتالي تدني مستوى التحصيل العلمي لديه .
- ✓ أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالوسيلة والمؤثرة على مستوى التحصيل العلمي لدى التلميذ هي عدم استخدام وسائل الاتصال الحديثة و اكتفاء المعلم بالوسائل التقليدية كما أنه في غالب الاحيان يكون الاتصال بين المعلم والتلميذ اتصال مباشر وجها لوجه دون استخدام اي وسائط او وسائل للاتصال.
- ✓ أهم المعوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالتلميذ والمؤثرة على مستوى العلمي الدراسي لديه هي عدم تفاعل التلميذ مع الدرس وفقدان التغذية الراجعة وهذا ما يجعله تلميذا سلبيا غير نشط داخل القسم و يفقده الرغبة في الدراسة وبالتالي عدم الاستيعاب والفهم وما يؤثر على التحصيل العلمي لديه .
- ✓ أهم الحلول الممكنة للحد من معوقات الاتصال التربوي ونجاح العملية التعليمية يكمن في نشر الوعي لدى المعلمين بأهمية الاتصال وقد يكون ذلك من خلال زيادة فهم العاملين لحقيقة الاتصال و أهميته ، لان نجاح الخطة الاتصالية التربوية يستلزم فهم العاملين لحقيقة الاتصال وعناصره المختلفة و يمكن تحقيق ذلك عن طريق الدورات التدريبية للمعلمين ، بالإضافة الى ضرورة تدريس علم الاتصال التربوي في الكليات التربية ومعاهد اعداد المعلمين .

10 - الاقتراحات:

- ✓ نشر الوعي بين معلمي الثانوية بأهمية الاتصال التربوي و دوره الفعال في رفع التحصيل العلمي لدى التلميذ .
- ✓ تطوير مهارات الاتصال بالنسبة للعاملين (المعلمين) في المدارس والثانويات من خلال اجراء دورات تدريبية يكون هدفها تنمية المهارات الاتصالية (مهارة التحدث ،مهارة الانصات، مهارة التفكير) حتى نضمن اجراء اتصال تربوي فعال يحقق الهدف من العملية التربوية ويرفع من التحصيل العلمي للتلميذ .
- ✓ تشجيع روح الابداع و المبادرة و ذلك من خلال فتح المجال للنقاش و الحوار و التعبير عن الآراء بكل حرية واثارة الأفكار الجديدة أثناء شرح الدرس .
- ✓ الحد من معوقات الاتصال التعليمي داخل القسم لنجاح العملية التعليمية بأكثر فعالية و بالتالي تحقيق الهدف من هذه العملية و يمكن ذلك من خلال الاهتمام بسلامة البيئة الاتصالية .

✓ استخدام وسائل الاتصال الحديثة في العملية التعليمية مع تدريب المعلمين على الاستفادة من هذه الوسائل ومواكبة التغيرات لرفع كفاءة الاتصال و التواصل التربوي .

✓ تحسين العملية الاتصالية داخل القسم و الجو العام بين التلاميذ و المدرسين .

11 - خاتمة: من خلال الدراسة النظرية و النتائج الميدانية المتحصل عليها بخصوص هذا البحث استنتجنا أن الاتصال بين الأستاذ والتلميذ هو اللبنة الرئيسية في مدى نجاح التحصيل العلمي في المؤسسات التربوية إذ أن نجاح هذا الاتصال يخلق روح المبادرة لدى التلاميذ وتحفيزهم على ابداء آرائهم بكل أريحية فكلما كسرنا الحاجز بين الأستاذ و التلميذ كلما كان هناك تفاعل أكثر من شأنه أن ينمي القدرات الفكرية و العقلية داخل المؤسسات التربوية ، و لا ننسى هنا أن هناك عوائق متعددة قد تساهم في عرقلة العملية الاتصالية و بالتالي تؤثر سلبا على التحصيل العلمي لدى التلميذ و هنا وجب التعامل معها باحترافية لإنجاح العملية الاتصالية و الحد من هذه العوائق ، وهذا بدوره قد يتطلب تضافر الجهود لرفع من جودة التعليم وتحقيق تحصيل علمي جيد لدى التلميذ ، و أخيرا يمكننا القول أنه كلما كان الاتصال ايجابيا خالي من اي عوائق بين المعلم والتلميذ كلما كان تلقي المعلومات أسهل بكثير و بالتالي خلق الثقة المتبادلة بين الطرفين وبالتالي يكون التحصيل الدراسي ناجحا وفعالا .

من هذه الحوصلة قد لا نكون درسنا الموضوع من كل جوانبه و لكن قد يكون موضوعنا هذا منطلقا اخر لبداية بحث جديد قد نعمق فيه الدراسة أكثر .

قائمة المصادر والمراجع :

- 1: بدر احمد: أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1996، ص97.
- 2: وفقى السيد الإمام: البحث العلمي، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2008، ص72.
- 3: خالد الهادي، المرشد المقيّد في المنهجية وتقنية البحث العلمي، دار هومة، الجزائر، 1996، ص53.
- 4 - خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ط2 ، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر 2012، ص 130 .
- 5 : أحمد صالح : المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الانسان من وجهة نظر المديرين في محافظات غزة ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) ، المجلد 28 (10) ، 2014، ص 2346.

- 6 - نزار ياسر خير الله الدلفي : معوقات الاتصال في المجال التربوي من وجهة نظر التدريسيين في مدارس محافظة واسط، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات و العلوم الاجتماعية ، العدد الثاني والعشرين ، سنة 2016، ص 219.
- 7 - مي العبد الله : نظريات الاتصال ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2006، ص ص 23، 24.
- 8 - غريب عبد الله السميع غريب : الاتصال و العلاقات العامة في المجتمع المعاصر ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندر ، مصر ، 2003، ص ص 1، 12.
- 9 - محمد محمد عمر الطنوبي : نظريات الاتصال ، د.د.ن ، الاسكندرية ، مصر ، 2001، ص 15.
- 10 - مجد هاشم الهاشمي : الاتصال التربوي و تكنولوجيا التعليم ، دار المناهج للنشر ، عمان ، الاردن ، 2001، ص 74.
- 11 - نصار أسعد نصار : طرق الاتصال التربوي (السمعية و البصرية ، دراسة موضوعية في الحديث النبوي ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 26، العدد الثاني ، 2010، ص 428.
- 12 - حمدان محمد زياد : التحصيل الدراسي ، دار التربية الحديثة ، دمشق ، سوريا، 1996، ص 19.
- 13 - فطيمة حراث : معوقات الاتصال التربوي في المؤسسات التعليمية ، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي ، المجلد 8 ، العدد 03، ديسمبر 2021، ص 466.
- 14 - أمل فتاح زيدان : مجلة التربية و التعليم ، المجلد 14، العدد 01، 2007، ص 271.
- 15 - د. فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي : معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر ، د ب ن 2004، ص 13.
- 16 - رشاد صلاح الدمنهور وعباس محمود عوض: التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1995، ص 23.
- 17 - نزار ياسر خير الله الدلفي : معوقات الاتصال في المجال التربوي من وجهة نظر التدريسيين في مدارس محافظة واسط ، نفس المرجع السابق ، ص 218.
- 18 - قنيش سعيد : الاتصال التربوي و علاقته بمستوى التحصيل الدراسي - دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2012، ص 25.
- 19 - مصطفى عبد السميع و اخرون : تكنولوجيا التعليم (مفاهيم و تطبيقات) ، عمان ، الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2004، ص 53.
- 20 - فنيش سعيد : الاتصال التربوي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي - دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ، نفس المرجع السابق ، ص 44.
- 21 - مجد هاشم الهاشمي : تكنولوجيا الاتصال التربوي ، ط 1، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2014، ص ص 139، 141.
- 22 - أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل : الاتصال التربوي رؤية معاصرة ، ط 1 ، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع ، 2014 د ب ن ، ص ص 172 ، 173 .
- 23 - عصام محمد عبد القادر سيد : سلسلة التنمية المهنية للمعلم التعاوني (النظرية والتطبيق) ، دار التعلم الجامعي للطباعة و النشر و التوزيع الاسكندرية ، مصر ، 2019، ص 32.
- 24 - نفس المرجع السابق : ص 130.
- 25 - عبد المجيد سيد أحمد منصور و اخرون : علم النفس التربوي ، ط 9، دار العبيكان للنشر ، د ب ن ، 2014 ، ص 205.
- 26 - محمد أحمد كاسب خليفة : التعليم الالكتروني في اطار مجتمع المعلومات و المعرفة ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، مصر ، د ت ن، ص 226.
- 27 - نفس المرجع السابق : ص 227.
- 28 - نفس المرجع السابق : ص 228.
- 29 - نفس المرجع السابق : ص 227.
- 30 - طارق عبد الرؤوف عامر : القيادة التربوية و مهارات التعلم ، دار للنشر و التوزيع ، مصر ، 2013، ص 146 .